

إسرائيل

نتنياهو يخشى سيطرة حماس على الضفة

علي حيدر

لم يكتف رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بالردود التي صدرت على لسان أعضاء حزبه، في اعقاب مواقف رئيس الدولة شمعون بيريز التي وصف فيها الرئيس الفلسطيني محمود عباس بأنه «شريك للسلام» وإن إسرائيل على استعداد للحديث مع «حماس» «إذا ما قبلت بشروط الرباعية». ورد نتنياهو على بيريز دون أن يسميه، محذراً من سيطرة حركة «حماس» على الضفة الغربية في الوقت الذي تسيطر فيه على قطاع غزة. وأشار نتنياهو إلى أن «الحكم في مصر تغير، وفي سوريا يهتز الحكم، وهذا ما يمكن أن يحصل أيضاً في مناطق السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية». وأكد أن «كل من يحسن النظر، يعرف أنه يمكن حماس أن تسيطر على السلطة بعد التسوية، ويمكن أيضاً قبل التسوية كما حصل في غزة». وأضاف أنه «خلافاً للأصوات التي أسمعها في الأيام الاخيرة، والتي تحثني على الرخص إلى الأمام، والتنازل والانسحاب، أعتقد أنه في المسيرة السياسية يجب التصرف بمسؤولية لا بعجلة، بوعي لا بتسرع»، مؤكداً أنه «لن تقوم هنا قاعدة اإرهاب إيرانية ثالثة في قلب البلاد». وشدد على أن «السلام لا يتحقق الا حين يُضمن الأمن».

رغم الطابع السياسي لمواقف نتنياهو، إلا أنها تأتي أيضاً في سياق محاولة رئيس الوزراء الإسرائيلي تعزيز صورته اليمينية، في ضوء استمرار انزلاق الأصوات من «الليكود بيتنا» إلى «البيت اليهودي». ونتيجة للتهور في مكانته الشعبية، اضطر نتنياهو إلى تعميق تدخله ومشاركته في نشاطات الحملة الانتخابية لهيئة «الليكود بيتنا». ونقلت صحيفة «معاريف» أن نتنياهو ويخ أعضاء الهيئة الانتخابية التابعة لحزب «الليكود»، وطلب منهم تعزيز نشاطاتهم. في هذه الأثناء، طالب أربعة من مرشحي «الليكود بيتنا» البارزين،

وزير الدعاية يولي ادلشتاين، ورئيس الائتلاف الحكومي زئيف الكين، وعضو الكنيست يريف ليفين، واليميني المتطرف موشيه فايلغين، خلال مناظرة سياسية نظمها حركة «نساء الأخضر» اليمينية، بـ«فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية» في موقف يتعارض مع الخط الرسمي لحزب الليكود. وبحسب موقع «معاريف»، أتت تصريحات هؤلاء الأربعة بعد أن كرر نتنياهو التزامه خطاب «بار ايلان» الذي أعلن فيه قبول حل الدولتين، رداً على تصريح القيادة



دعوة لمنح كل عائلة عربية في الضفة نصف مليون دولار لتشجيعها على الهجرة



في حزب الليكود تسببي حوطفيلي بأن هذا الخطاب كان «تكتيكياً ليس أكثر، وأنه كان موجهاً بالأساس إلى المجتمع الدولي، لكنه لا يلزم الليكود اليوم».

في السياق نفسه، أشارت «معاريف» إلى أن رئيس الائتلاف الحكومي زئيف الكين دعا إلى فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية بالتدريج، فيما دعا ليفين إلى فرض هذه السيادة على كافة المستوطنات، لا على الكتل الكبيرة فقط. لكن ادلشتاين أعرب عن تقديره أن مثل هذه الخطوة لن تكون سهلة.

وكشفت «يديعوت آرونوت» أنه رغم منع لطاقم الاعلامي في الليكود فايلغين من اجراء مقابلات الى ما بعد الانتخابات، لكنه اصر على الدخول إلى ساحة الحرم، الأمر الذي استدعى

التحقيق معه. وحاولت الشرطة اطلاق سراحه بشروط مقيدة، الا أنها تنازلت عن الشروط بسبب اصراره على رفضها.

أيضاً، رأى فايلغين، في نفس المناظرة التي أجرتها حركة نساء «الأخضر» اليمينية، أنه بدلاً من دفع 10 في المئة سنوياً من الناتج القومي مقابل «مفهوم الدولتين واتفاق أوسلو»، ومقابل جدار الفصل والقبعة الحديدية، التي سنضطر الى وضعها على كل مدرسة في تل أبيب، ودفع أجرة حارس على كل مقهى، يمكن اتباع ما سماه «حلاً أمثل»، عبر منح كل عائلة عربية في الضفة الغربية نصف مليون دولار لتشجيعها على الهجرة إلى مكان تجد فيه مستقبلاً أفضل.

ولفت فايلغين إلى أن الغرب يرغب في استئصالهم خلافاً للادعاءات، بذريعة أن «دول الغرب تتقلص بسبب تراجع عدد الولادات، وأن مهاجري العمل الذين يعرفون البناء أفضل من المهاجرين السودانيين الذين لا يعرفون البناء». وزعم فايلغين أن «80 في المئة من سكان قطاع غزة، و65 في المئة من سكان الضفة الغربية يرغبون في الهجرة».

ولا يمكن فصل هذه المواقف عن نتائج استطلاعات الرأي التي تؤكد تفوق الكتل اليمينية الدينية والعلمانية، عبر نيلها 67 مقعداً في مقابل كتلة اليسار والوسط الإسرائيلي بنيلها 53 مقعداً. وباستثناء كتلة «البيت اليهودي» التي تواصل تعزيز مكانتها على حساب الليكود، تحافظ بقية الكتل على نوع من المروحة، مع انتقال طفيف بين مقاعد حركة ليفني وحزب بائير ليفيد؛ إذ توقع استطلاع نشرت نتائجه صحيفة «هارتس» أن تنال كتلة «الليكود بيتنا»، لو جرت الانتخابات الآن 34 مقعداً، فيما سينال حزب العمل 16 مقعداً. وارتفع رصيد «البيت اليهودي» إلى 14 مقعداً، الذي بدأ يناقش حزب العمل على الحلول في

الانتخابات الثانية. وتوقع الاستطلاع أيضاً أن تنال حركة ليفني 10 مقاعد، وحزب ليفيد 9 مقاعد، إضافة إلى نيل حزب شاس 11 مقعداً.

عربيات دوليات

هنية يؤكد إنجاز مهرجان «فتح»

أكد رئيس وزراء الحكومة الفلسطينية المقالة اسماعيل هنية (الصورة)، خلال لقائه، أمس، وفداً قيادياً من حركة «فتح» في قطاع غزة برئاسة نبيل شعث، أن حكومته أصدرت تعليمات واضحة لإنجاح المهرجان الذي ستقيمته حركة «فتح» في غزة يوم الجمعة المقبلة. وقال إن «هذا الحفل وهذه الأجواء تفرش الطريق امام المصالحة، واعطينا التعليمات الواضحة للاجهزة الامنية لإنجاح المهرجان بكافة السبل». فيما



أكد شعث أن «هذا الاحتفال سيكون عرساً فلسطينياً وعرساً للقدس والأسرى واللاجئين ولكل الفلسطينيين، وإن اللقاءات وما يجري في هذه الآونة هو انطلاقة جديدة في مسيرة الوحدة الفلسطينية».

(أ ف ب)

إسرائيل تفتتح السياج الحدودي مع مصر

افتتح رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمس، القسم الرئيسي من السياج الإلكتروني الحدودي الذي تبنيه الدولة العبرية على طول حدودها مع مصر، مؤكداً أن إنجاز الجزء الأخير من هذا السياج البالغ طوله 230 كيلومتراً سينتهي في غضون ثلاثة أشهر. وقال إن عملية بناء الجدار المستمرة منذ عامين كلفت 1,6 مليار شيكل (420 مليون دولار). وحلق فوق الجدار على متن مروحية، وذلك قبل ثلاثة أسابيع من الانتخابات التشريعية المبكرة التي بنى حملته الانتخابية فيها على موضوع «أمن إسرائيل».

(أ ف ب)

رام الله تجدد دعوة العرب للوفاء بالالتزامات المالية

جددت الحكومة الفلسطينية، أمس، مطالبتها الدول العربية بالوفاء بالتزاماتها المالية لجهة تحويل مبلغ 100 مليون دولار شهرياً للسلطة الفلسطينية لتمكينها من مواجهة العقوبات المالية الإسرائيلية. وقال بيان صادر عن مجلس الوزراء أن «الحكومة تطالب الدول العربية بتفعيل شبكة الامان العربية ودفع الاموال التي تعهدت بها». وأضاف أن «السلطة الفلسطينية بحاجة إلى 240 مليون دولار شهرياً لتمكينها من الوفاء بالتزاماتها، ما استمرت اسرائيل بالقرصنة على اموالنا».

(أ ف ب)



محاولة القوى المتطرفة الاضطهاد في المياه العكرة بالتشويش على قرار هادي والزعم بدور للرئيس السابق علي صالح في ذلك القرار، «جرباً على عادة تلك القوى من خلط الأوراق وتسميم الأجواء ولو في خلال الكذب واختلاق الوقائع الذي باتت معه مواقفها مكشوفة ومفضوحة ومدانة».

فلسطين

«خارطة تفضيلية» لتشجيع التملك في المستوطنات

محمد بدير

في سياق السياسة الإسرائيلية لتعزيز المستوطنات، ويتوقعت انتخابي فاضح، وقع وزير المال يوفال شطابنتس يوم الخميس الماضي على «خارطة الأفضلية القومية» التي تمنح أفضلية لحوالي 660 بلدة في شراء الأراضي، وشملت 87 مستوطنة في الضفة الغربية، في حين لم ترد مستوطنات وبلدات موجودة بالقرب من قطاع غزة كانت في مرمى الصواريخ التي أطلقت من القطاع، مثل أسدود وعسقلان وكريات ملاح، رغم أن معيار

أقرت الحكومة العبرية خارطة أفضلية قومية لحوالي 660 بلدة لشراء الأراضي ضمن 13 في المئة من المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، وذلك في إطار تشجيعها على التملك في مستوطنات

وزير المالية الإسرائيلي في مكتبه بالقدس المحتلة أمس (رونين زفولين - رويترز)



الانضمام إلى القائمة مرتبط بعدها عن المركز، ووقوعها في منطقة المواجهة. وبحسب صحيفة «يديعوت آرونوت»، يأتي توقيع وزير المال تطبيقاً لقرار الحكومة الإسرائيلية الصادر في كانون الأول عام 2009، والذي يمنح كل بلدة تشملها القائمة أفضلية تصل إلى ما بعد آلاف الشواقل في شراء الأراضي.

ولفتت الصحيفة إلى أن المستوطنات المشمولة في القائمة تمثل ما نسبته 13 في المئة، كما أن بعضها يقع ضمن الكتل الاستيطانية الكبرى، في حين يعتبر بعضها مستوطنات معزولة مثل «بتسهار وإيتمار والون موريه». وتتبع أهمية هذه الخارطة من أنها تعتبر تشجيعاً حكومياً لامتلاك الأراضي في مستوطنات مثل «بيت إيل وتبوح وعوفرا وعاليه».

إلى ذلك، ويخّ مستشار الأمن القومي اللواء احتياط عميدور أكثر من 100 سفير وديبلوماسي إسرائيلي، رداً على التصفيق الذي حظي به تساؤل سفير إسرائيل في الأمم المتحدة رونين فراوشر بشأن المنطق الذي يقف وراء الإعلان عن مخطط البناء الاستيطاني في المنطقة («إي - 1» غداة الاعتراف الأممي بالدولة الفلسطينية بصفة مراقب، داعياً إياهم إلى الاستقالة أو الانتقال إلى العمل السياسي الحزبي إذا كانوا لا يوافقون

على سياسة الحكومة. ورغم محاولات نائب مدير وزارة الخارجية رون كوربال تهدئة الأمور والإشارة إلى أن التصفيق لم ينبع من معارضة سياسة الحكومة، وأصل مستشار الأمن القومي كلامه غاضباً «أنا موظف وأنتم موظفون، ونحن نمثل الحكومة، ومن لا تعجبه سياسة الحكومة بإمكانه الاستقالة».

من جهة ثانية، منحت المحكمة العليا الإسرائيلية مهلة جديدة من أربعة أشهر لخمسين أسرة تعيش في مستوطنة «أمونا» العشوائية شمال الضفة الغربية، كان يفترض أن تغادرها قبل نهاية 2012 بحسب قرار أصدرته المحكمة أول من أمس.

في غضون ذلك، أصيب عشرات الفلسطينيين بجروح، ومنهم واحد على الأقل بالرصاص الحي، في مواجهات مع جيش الاحتلال الإسرائيلي في بلدة شمال الضفة الغربية أول من أمس. وبدأت المواجهة عندما أوقف جنود إسرائيليون يرتدون الزي العربي ناشطاً محلياً في حركة الجهاد الإسلامي في بلدة طمون بين نابلس وجنين. وأدت عملية فرقة الكوماندوس، التابعة لفرقة متخصصة في التسلسل إلى المناطق الفلسطينية، إلى انطلاق تظاهرة لسكان البلدة رشقوا فيها الجنود بالحجارة.